

التبيان في تفسير القرآن

(329) قرأ ابن كثير وابوعمر (معجزين) بالتشديد، بمعنى مثبطين ومبطئن، وهو قول مجاهد. الباكون (معجزين) بالالف. قال قتادة: معناه مشاقين معاندين. يقول اﷻ تعالى ان (الذين سعوا في آيات اﷻ معجزين) ومعناه إن الذين يعجزون المؤمنين في قبول هذه الآيات اي يعجزونهم عن اقامتها بجحدهم تدبير اﷻ (عزوجل) لها. ويحتمل ان يكون معناه يعجزونهم عن تصحيحها. والسعي الاسراع في المشي، ومن قوله (يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر اﷻ وذروا البيع) (1) وسعى يسعى سعيا، فهو ساع، وجمعه سعاة، واستسعا في الامر استسعاء. وقال قتادة: طنوا انهم يعجزون اﷻ أي يفوتونه وأن يعجزوه. وقال مجاهد: معناه مبطئين عن اتباع آيات اﷻ. ومن قرأ (معجزين) اراد انهم يجادلون عجز الغالب. ومن قرأ (معجزين) بالتشديد اراد طلب اظهار العجز. وقال ابن عباس: معنى (معجزين) مشاقين، وقيل معنى (معجزين) مسابقين، يقال: اعجزني الشئ بمعني سبقني وفاتني. وقال ابوعلي: معجزين طائنين ومعتقدين انهم يفوتونا، لانكارهم البعث. ومعجزين أي ينسبون من اتبع النبي (صلى اﷻ عليه وآله) إلى العجز. وقال مجاهد: معناه مثبطين للناس عن النبي (صلى اﷻ عليه وآله) واتباعه. وقوله " أولئك أصحاب الجحيم " معناه الذين يسعون في آيات اﷻ طالبين إظهار عجزه ان لهم عذاب الجحيم، وهم ملازمون لها. وقوله " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته " روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك ومحمد بن كعب ومحمد ابن قيس: انهم قالوا: كان سبب نزول الآية انه لما تلى النبي (صلى اﷻ عليه وآله) " افرأيتم اللات _____ (1) سورة الجمعة آية 9 ج 7 م 42 من التبيان) (*)